Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الموسيقى

مقدمة:

لم يغفل الرومانسيون المصريون الحديث عن الموسيقى. ولقد تعرضوا فيه إلى الموسيقى الداخلية، وإلى الوزن والقافية، مجتمعة حينًا، ومنفردة أحيانًا أخرى.

عرّف عبد الرحمن شكرى فى مقاله عن الشاعر مهيار الديلمى الموسيقى الشعرية، فقال: « لا تتوقف على الوزن وحده بل على الوزن، وعلى أسلوب الشاعر فى الإفصاح عن إحساسه»[1].

وتعرض حسين عفيفى للصلة بين هذه الموسيقى واللغة الشعرية فقال: « لما كان الشعر ينقل إلينا العالم غير المحسوس، كان من الطبيعى ألا يكون المنطق - الذى هو السبيل للتعبير عن المحسوس - هو الأداة التى ينقل بها معانيه، وأن يتخذ له أداة تتناسب مع لون العالم الذى يصوره، ولذا كان الإيقاع وحده، وما يحدثه هذا الإيقاع من تأثيرات مختلفة على النفس، هو السبيل الذى يستمد منه الشعر معناه، مثله مثل الموسيقى تحمل أنغامها الوحى الذى ما يلبث أن يؤدى إلينا الرسالة. فانسجام الألفاظ وحدها وما يستتر وراء هذا الانسجام من سر خفى هو القوة التى تلهم القارئ المعنى الذى يضمره الشاعر. فالشعر هو تنسيق للألفاظ بطريقة تركز فيها الإلهام، وتمزجها به حتى إذا ما خاطبت النفوس نقلته إليهم عن طريق الإيحاء لا الإقناع»[2].

وقد أفاض الرومانسيون الإنجليز وخاصة هازلت وشلى فى الحديث عن الموسيقى وعن التنسيقات التى يحدثها الشاعر لتتميز لغته بالتناغم المؤثر فى المستمع.

وقد التقى الفريقان فى النقاط التالية:

٨٧ - الموسيقى ليست من ماهية الشعر:

طبيعى أن يتفق النقاد على ضرورة الموسيقى فى الشعر، غير أن بعضهم رأى - على الرغم

---

(١) الرسالة - العدد ٢٨٩ - الصادر فى ١٩٣٩/١/١٦ - ص ١٠٢.

(٢) الينبوع ١٣٧.